دون ان يرجو من وراء ذلك نفعاً أو شهرة لأن له من ثروته ووجاهته ومركزه السامي ما يغنيه عن طلب الشهرة وطلب المنافع

واذا ألقينا نظرة على اعماله في خدمة الجامعة العربية نرى اننا لا نجد له نظيراً او نداً يجاريه فيها وهي والحق يقال خدمة تسجل له في تاريخ الشرق صفحات بيضاء تسطر له بماء الثناء والفخار .

ونختم الكلام بذكر بيتين من الشعر مدح بهما حضرات الامراء آل لطف حضرة الشاعر المشهور أحمد افندي الكاشف القائل :

أحرزتمُ خلق الملائك طاهراً وملكتم سكن الملوك جميلا
عقبى الذين لمالهم ولجاههم في كل ناحية مكارم طولى

استدراك

فاتنا ان نذكر في صحيفة الأولاد انه بين الذين حلوا مسألة حساب الحمام حلا صحيحاً حضرة التلميذ الأديب جورج حنا من عكا والتلميذ الأديب قواس سعيد قواس من بيت لحم ويوسف حيالي من الاسكندرية ونوجه التفاتهم الى السرعة في ارسال المسابقات مرة أخرى فالفائزون هم السابقون

رياضة وأدب

حالت وفرة مواد هذا العدد عن نشر باب الرياضة والأدب وذكر الفائزين في المسابقة الحسابية ومواعدنا بذلك العدد القادم ان شاء الله وترجو الادارة حضرات الرياضيين ان يرسلوا لنا مسائل حسابية عويصة تحل بالاربع قواعد مرفوقة بحلها فنكون لهم من الشاكرين

الخالد الذكر ، الجليل الاثر ، المرحوم جبران خوري حداد

رزئت الطائفة الارثوذكسية في القطر المصري بوفاة قطب من أقطابها ، وركن من أركانها ، كانت تعتمد عليه في الملمات ، وتعول عليه في حل المعضلات ، تزيد به الطيب الذكر ، الخالد الأثر ، المرحوم المبرور جبران خوري حداد . وافاه الأجل المحتوم في اليوم الثاني من شهر إبريل عام ١٩٢٥ فاندك بوفاته حصن الكرم والفضل ، وهوى كوكب من كواكب المجد والنبل ، وخسف بدر من بدور

الوجاهة والفخار ، وذوى غصن النيابة والوقار ، فكان الرزء جسيماً والمصاب أليماً ، والخطب عظيماً والعزاء عميماً

وُلد رحمه الله في مدينة دمشق الفيحاء في شهر ابريل عام ١٨٥٥ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة الطائفة الأرثوذكسية ثم في مدرسة العازرية الفرنسية ثم دخل مدرسة الروم الارثوذكس الداخلية في مدينة سوق الغرب وكانت تظهر عليه منذ نعومة أظفاره مخائل النجابة وامارات الذكاء ومضاء العزيمة وتوقد الذهن وسرعة الخاطر

هاجر إلى مصر عام ١٨٧٤ وخاض مضمار الأعمال الحرة بما عرف عنه من الاستقامة والنشاط والنزاهة والهمة وما زال يتدرج في مدارج الفلاح ، ومعارج النجاح ، حتى تبوأ مركزاً سامياً في عاصمة الديار المصرية يحسده عليه الكثيرون وكان موضع احترام الوجهاء والعظماء ورجال المال الذين أجلوه قدره وأحلوه المكانة التي يستحقها فضله ونبله فأصبح علماً يشار اليه في جميع الدوائر المالية والتجارية في القطر المصرى اذ كان يمثل في عاصمته نيفاً واربعين محلا تجارياً من اوربا واميركا اشتهر عندها جميعها بحسن المعاملة ورفيع السمعة وعظيم الثقة

وقد تزوج في شهر سبتمبر عام ١٨٩٠ بكريمة المرحوم روفائيل شاميه من سراة مدينة دمشق ووجوهها المعدودين فأنجبت له نجلين كريمين هما الاستاذ جورج المحامي وشقيقه روفائيل الذي يدرس الآن في جامعة باريس وثلاث كريمات هن ارملة المرحوم توفيق بك كرم وقرينة الوجيه الكونت سليم دي صعب وقرينة السري الأمثل الخواجه ادوارد كرم الشهير

فاعتنى بتربيتهم عناية فائقة حتى أصبحت تضرب الأمثال بما اتصفوا به من الحصافة والاخلاق الكريمة والسير في مضمار الآداب ومكارم الاخلاق وما عرفوا به من الفضائل الجمة

كان الفقيد رحمه الله ، وجعل الجنة مأواه ، ذا فكر ناضج سام وقريحة وقادة ، ومدبراً لا يبارى ، وحازماً لا يجارى قام بأعمال مالية جليلة كان فيها النجاح حليفه ، والفلاح اليفه .

ومما يدل على تدينه وتقواه انه وهو على باب الأبدية يستعد للقاء وجه ربه دعا حضرة نجله الأديب الأستاذ جورج وأملى عليه ارادته الأخيرة مشدداً كل التشديد في تنفيذها الا وهي:

التبرع بألف جنيه مصري لمشروع بناء الكنيسه وهو ذلك المشروع الذي طالما أظهر رغبته في انجازه قبل وفاته ولكن عاجله الأجل المحتوم وقد نفذت أسرته الكريمة هذه الوصية وأظهرت استعدادها لمساعدة هذا المشروع الجليل بجميع الوسائل الممكنة مما كان له أحسن وقع في نفوس الطائفة عموماً ولجنة الكنيسة خصوصاً

وهو غصن دوحة أسرة حداد الشهيرة في سوريا التي نبغ منها كثيرون من الرجال العظام الذين سجلوا لهم في التاريخ صفحات مملوءة بجلائل الأعمال، وخير الفعال، واشتهر منها بنوع خاص الخوري يوسف مهنا الحداد الذي حضر حادثة دمشق الشهيرة سنة ١٨٦٠ وكان عمره اذ ذاك ستين عاماً. كان هذا الكاهن علماً من أعلام الهداية وحبراً جليلا من أحبار الرشاد وقد ألف كثيراً من الكتب الدينية واهمها ترجمة رسائل القديس يوحنا فم الذهب وكان يجيد اللغات العربية والعبرية واليونانية ويجتمع كثيراً بعلماء المسلمين واليهود يناقشهم ويناقشونهم وكانوا يحبونه حباً جماً لما كان عليه من سمو المدارك وسعة الاطلاع وقد أنشأ مدارس عديدة كان يلقي الدروس فيها بنفسه فنبغ من تحت يده تلاميذ عديدون شغلوا مراكز هامة في الهيئة الاجتماعية

وما انتشر نعي الفقيد المرحوم جبران حتى اهتزت الأسلاك البرقية حاملة نعيه وكان لها وقع شديد في النفوس وتقاطر الوجوه والأعيان والامراء ومعتمدو الدول على منزله يشاطرون أسرته الأسى في مصابهم الأليم ثم احتفل بجنازته احتفال مهيب قلما رأت العاصمة مثله

وفي يوم الأربعين أقامت اسرته جناز اً عن نفسه في كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس بالحمزاوي وقام بالصلاة عن نفسه غبطة الحبر الجليل السيد فوتيوس بابا وبطريرك الاسكندرية الذي حضر خصيصا الى العاصمة

ومطراني المنيا وبورت سعيد وسائر الفيف الاكليروس الأرثوذكسي وفي نهاية الاحتفال أبنه صاحب هذه المجلة تأبيناً مؤثراً بعبارات أسالت العبرات عدد فيه مناقبه الغراء ، ومآثره الوضاء ، واننا نتقدم الى حضرات افراد أسرته الكريمة وشقيقيه الكريمين الوجيهين الخواجات اسكندر ومينا خوري حداد والى سائر افراد أسرة حداد الكريمة والى نسيبه عميد الطائفة في الاسكندرية السري الوجيه الخواجه ادوار كرم بفروض التعزية سائلين المولى جل وعلا ان يسكب على ضريح فقيدهم الكريم شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان .

وقد تبرعت أسرته الكريمة عن نفسه بألفي جنيه مصري للمعاهد الدينية والعلمية على اختلاف المذاهب والأديان وفوق هذا فان المرحوم اوصى بمبالغ مختلفة لعائلات مستورة فقيرة ابت اسرته ان تبوح بأسمائها جزاهم الله جميعاً جزاء الخير وخير الجزاء

في يوم الأحد ٣ مايو الماضي قصفت ريح المنون غصن حياة ربة الأدب والكمال ، والفضل وحميد الخلال ، السيدة بناينوتا قرينة حضرة الفاضل الأديب بشير افندي فتح الله انطاكي من كبار تجار القاهرة وكريمة حضرة الوجيه الفاضل الخواجه ميخائيل خوري من وجوه المنصورة اثر داء عياء لم يمهلها اياماً ولم يرحم شبابها الغض ، وأدبها الباهر ، ولطفها الساحر ، وما انتشر نعيها حتى وجمت القلوب ، وشقت الجيوب ، وعم الحزن والأسف ، والأسى واللهف ، وتصعدت الحسرات ، وترددت اللهفات ، وبكاها كل من عرف فضائلها واخلاقها الغراء . وقد نقلت جثتها الى المنصورة حيث مدفن اسرتها الكريمة وسار موكب الجنازة من شارع الظاهر الى محطة العاصمة باحتفال مهيب وهناك ابنها حضرة الشاعر المطبوع صاحب العزة نجيب بك هواويني بالابيات الآتية

حل القضاء فحل في الاكباد حزن يفتت قلب كل جماد .
أم حوت شيما تحدر نبعها من أكرم الآباء والاجداد .

هي وردة قد زان فاتح عبقها حسن الخلال الغر في الاعواد
لا غرو ان بكت العيون تحسراً وغدت اليفة يقظة وسهاد
فبلطفها وكمالها وجلالها قد أصبحت فرداً من الافراد
سر يا قطار فنيك منا دافع جمر القلوب وزفرة الاكباد
يا زوجها - يا ابنها يا أهلها صبراً فخطبكم بكل فؤاد
فالله يرحمها ويحسن أجرها يوم القيامة وهو خير مراد

المرحومة المبرورة بنايونا انطاكي (خوري)

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكب الأسحار

ولما وصلت الجثة المنصورة قوبلت بمظاهر الحزن الشديد وطلب زوجها الحزين ان لا يفارق جثمانها وقد شيعت جنازتها في المنصورة عند الساعة العاشرة صباحاً باحتفال رهيب مهيب الى كنيسة الروم الأرثوذكس وبعد الصلاة أبنها قدس الأب الفاضل الخوري جرجس توما بعبارات أسالت من العيون العبرات واقتبلت اسرتها التعازي بسرادق فخم اقيم بجوار محطة السكة الحديدية . ومجلة الاخاء تتقدم الى والدي الفقيدة الكريمين والى حضرة صديقنا الفاضل زوجها الكريم وسائر افراد اسرتها فروض التعزية سائلين المولى تعالى ان يفيح الفقيدة الكريمة في مصاف حاملات الطيب الطاهرات وان يسبغ عليها غيوث رحمته ويسكنها فسيح جنته

وأنا لنرفع الى زوجها الفاضل بيد الاخلاص والوفاء . ماجاش به الصدر من واجب الرثاء ، ونرجو له الصبر الجميل وحسن العزاء .

يا زهرةً عجل القضاء بها ليت القضاء وفى وما عجلا
حملت قلبك في الوفا جللا فقضى وناء بعظم ما حملا
وسخوت بالدنيا وزينتها وتركتها مملوءة أملا
كنت العزاء لخير من نجلا فمن العزاء اذا العزا رحلا

***

غادرت طفلا ظل مبتسماً والموت يهصر غصنك الخضلا
انا لنأمل أن يشب على أدب وفضل فيك قد كملا
يا «حكمة» لله ليس لنا الا امتثال الامر ان نزلا
كن بابتسامك في الدجى قمراً كن يا كمالك في العلا بدلاً (١)
كن مثل والدك الجليل ندى كن مثل جدك همة وعلى

***

هذى الحياة فهل نرى أحداً في العمر يوماً من الهموم خلا
الهمّ والصفو فيه قد قرنا كالليل والصبح فيه قد وصلا
فاسلم بشير الصفا فان لنا فيك رجاء في الخير مكتملا

(١) البدل بمعنى البطل